

غريب الحديث لابن قتيبة

فَقَالَتْ : مَا نَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا الذِّكَاحَ وَالْاِسْتِسْرَاءَ ثُمَّ تَلَّتْ : وَالَّذِينَ هُمْ لِإِفْخُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ .
يُرويه يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عائشة .
الاستسرار : التَّسْرِّي . وكان القياس أَنْ تقول : الاستسراء من تَسَّرَّ رَيْتَ إِلَّا أَنَهَا رَدَّتْ الحرف إِلَى أَصله .
قال الأصمعي : وَأَصْلُهُ تَسَرَّرْتُ مِنَ السَّرِّ وهو النكاح . قال اللّهُ جلَّ وعزَّ : ولكن لا تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا . أي : نكاحا . فأبدل من الراء ياء كما يقال : تَطَنَّدِيَّتْ من الظَّن . والأَصْلُ : تَطَنَنْدَتْ وتمطيت وَأَصْلَهُ : تمططت . لأنه من : مطَّ يده أي : مدَّها .
وكما قال العجَّاج : " من الرجز " ... تَقْضِيَّ البازي إذا البازي كسَرُ